

كل سورة حتى يختم وهذا اسياق غريب جدا وهو ما
انفرد به ابن ابي برة ايضا وهو مفصل وقال الداني
سواء محمد سواء محمد ابن عبد الله المزني سواء الى ساعد بن الحسن
كذلكنا احمد بن موسى ثنا يحيى بن سلام في قوله تعالى
وما تنزل الا بامر ربك قال قتادة وهذا قول جبريل عليه
السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
الاحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جئت حتى استنفت اليك قال جبريل وما تنزل الا
بامر ربك وروي العوفي عن ابن عباس رضي الله
عنه ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ابطاء
عنه جبريل اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه
ربه وقلاه فانزل الله ما ودعك ربك وما قبي قال الداني
فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر الضمعي
واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم اياه وذلك كانت
قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكون ونقل خلفهم
فيستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم نزل بعد فاخذوا
بالاخر من فعله وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحا
وسرورا بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله الم
يحدك الي اخره وقيل شكر الله تعالى على تلك النعم **قلت**
ويحتمل ان يكون بتكبيره سرورا بما اعطاه الله عز وجل
له ولأمته حتى يرضيه في الدنيا والاخرة فقد روي
الامام ابو عمرو والأوزاعي عن اسمعيل بن عبد الله بن عبد
عن ابيه قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هو مفتوح على امته من بعدك كثيرا كثيرا فسر بذلك
فانزل الله ولستوف يعطيك ربك فترضي فاعطاه في

عنه انتكبي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق ليلة اولي ليلتين
فجاءته امرأة فقالت يا محمد اني اري ان يكون شيطانك
قد تركك فانزل الله والضحي الي ما ودعك ربك وما قبي
وقيل رواية ابطاء جبريل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله والضحي
ورواه ابو حاتم في تفسيره روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحرفي اصبعه فقال هذا انت الا اصبعاً او مبيت
وفي سبيل الله ما لقيت قال بكث ليلة اولي ليلتين
او ثلثا لا يقوم فقالت له امرأة ما اري شيطانك الا قد
تركك فانزل الله والضحي وهذا اسياق غريب في كونه
جعل سبب التركة القيام وانزال هذه السورة قيل ان
هذه المرأة هي ام جميل امرأة ابي هب وروي احمد بن
فرح قال حدثني ابن ابي برة باسناده اي النبي صلى
الله عليه وسلم اهدي اليه قطف عنب جاء قبيل اوانه
فهم ان ياكل منه فجاؤ سائل فقال اصعوي ما رزقكم الله
قال فنسلم اليه العنقود فلقية بعض اصحابه فاشتراه
منه فاهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل
الي النبي صلى الله عليه وسلم نسأله فاعطاه اياه فلقية
رجل من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى
الله عليه وسلم فعاد السائل نسأله فاشتره وقال
انك ملغ فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين صباحا فقال المنافقون تلي محمد اربعة فجاؤ
جبريل عليه السلام فقال اقرا يا محمد فقال وما اقراء
قال اقراء والضحي فلقنه السورة فامر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يابى ما بلغ والضحي ان يكبر مع خاتمة
كل